

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [4] تابع تفسير الآية

3

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح. به تحيا النفوس وتستريح الحديث احب ان اشير الى مسألتين المسألة الاولى سؤال سأله احد الاخوة لعله من الحضور ربما - [00:00:00](#)

في الدرس او لعله من المتابعين له على الموقع اه يسأل ويقول انني قلت في اللقاء السابق ان النحويين ينبغي ان يأخذوا القواعد من القرآن وليس العكس وكأن الفكرة لم تكن واضحة - [00:00:37](#)

احب ان ان ابين يعني اشرح هذه الفكرة. وهي انني عندما ذكرت ان بعض النحويين اه منع بعض القراءات وقال هذه القراءة مخالفة لقواعد النحو ومن امثال اه الزمخشري وغيره - [00:00:54](#)

فالعلماء خطأوا هذه الطريقة وقالوا القرآن الكريم وقواعده وقراءاته هو الذي يحكم على قواعد النحو وليس العكس وقال لي وليست اللغة العربية قد كانت قبل القرآن او قبل النزول الفكرة لم تكن واضحة - [00:01:20](#)

والذي اريد ان اقول ايها الاخوة ان القرآن الكريم نزل على وفق لغة العرب التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الايات التي تدل على ذلك كثيرة انا انزلناه قرآنا عربيا - [00:01:42](#)

وفي قوله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين وغيرها من الايات التي تؤكد عربية القرآن لكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك علم اسمه علم النحو كما انه لم يكن هناك ايضا علم اسمه علم اصول الفقه - [00:01:57](#)

له قواعده وله كتبه وله يعني مناهجه لكن بعد ان نزل القرآن الكريم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وانقرض عهد الصحابة رضي الله عنهم بدأ اللحن يظهر على السنة بعض - [00:02:16](#)

العرب لمخالطتهم لغير العرب وربما لاسباب اخرى من العلماء من يقول ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو الذي امر ابا الاسود الدؤلي بوضع قواعد النحو ويعني كل كتب النحو التي نتحدث عن تاريخ النحو تشير الى حادثة ابي الاسود الدؤلي والى امر علي ابن ابي طالب له - [00:02:33](#)

فيعني يكادون يتفقون على ان هذه القصة هي اصل بداية وضع النحو كعلم اصطلاحي ثم تطور بعد ذلك في عهد الخليل بن احمد الفراهيدي ومن مشايخه من قبله وتلاميذه من بعده كالسيبويه - [00:03:00](#)

بدأت تظهر الان مصطلحات علم اسمه علم النحو مصطلحات مثل ماذا؟ مثل الفعل الفاعل المفعول به النعت الحال الجملة الاسمية الجملة الفعلية ونحو ذلك الجر مثلا الجر مصطلح. فنقول مثلا هذا اسم مجرور - [00:03:16](#)

بحرف الجر وعلامة جره الكسرة مثلا الجر في اللغة هو السحب اما الجر في اصطلاح النحويين فهو خفض اخر الكلمة وقس على ذلك بقية المصطلحات. مثل الهمز مثلا والتنوين الادغام والاقلاب والالظهار وكلها هذي مصطلحات نحوية ظهرت - [00:03:39](#)

متأخرة فجاء بعض بعض قواعد النحو مثلا على سبيل المثال من قواعد النحويين التي يعني يرون انها من القواعد الصحيحة انه لا يجوز عطف الاسم الظاهر على المظمر هذي قاعدة عندهم لا يجوز عطف الاسم الظاهر على المظمر - [00:04:02](#)

فلما جاءوا الى قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وهذه قراءة حمزة قالوا خطأ حمزة ليش؟ قالوا لانه عطف الاسم الظاهر وهو الارحام على المضمرة وهو الهاء في به - [00:04:25](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. قراءة حفص واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ما في مشكلة لكن تساءلون به

والارحام قالوا والارحام هنا معطوف على الظمير في به - [00:04:44](#)

قال النحويون اخطأ ابن حمزة في هذه القراءة طيب حمزة الان هل جاء بهذه القراءة من عند نفسه الجواب لا. وانما هو ينقلها كما

اخذها عن من اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#)

اذا نقول هذه القاعدة. نقول اخطأ النحويون في قولهم بانه لا يجوز عطف الاسم الظاهر على المظمر والصحيح ان هذه ان هذا

الاسلوب اسلوب صحيح وانه يجوز عطف الاسم الظاهر على المظمر بدليل - [00:05:14](#)

قراءة حمزة لان القراءة الصحيحة هي التي تحكم على القواعد وليس العكس وهناك شواهد شعرية كثيرة تثبت جواز عطف الظاهر

على المظمر الذين قالوا وقعدوا هذه القاعدة مخطئون ارجو ان تكون هذه الفكرة واضحة - [00:05:34](#)

ان الذي يعني الصحيح هو القراءات وما قعده النحويون اذا خالف ما صح في في القراءات ولو كانت من القراءات الشاذة فانه يرد

هذا القول النحوي هذه هي فكرة ان القاعدة النحوية - [00:05:54](#)

اه هي التي ينبغي ان ترضخ للقراءة الصحيحة وليس العكس وبالمناسبة فقد كتب في هذا بحوث كثيرة. متقدمة ومتأخرة وهي

مطبوعة. اه الرد على النحويين في تلحينهم للقراء. للدكتور جاسم المحميد - [00:06:10](#)

احد الزملاء المتخصصين في النحو وغيرها من البحوث المعاصرة المنتشرة واكثرها تجدونها على الانترنت لو تبحث على الانترنت

تجد الكثير من هذه البحوث المسألة الاخرى ايها الاخوة بعض الاخوان في الدرس الماضي يعني يقول يعني يا ليتنا نستعجل -

[00:06:26](#)

انا اريد ان اوضح ايها الاخوة ان ليس الهدف من هذا الدرس هو ان تفهم معاني القرآن الكريم وانما الهدف ايها الاخوة ان نكتسب

ملكة التفسير وكيف فسر العلماء القرآن الكريم - [00:06:42](#)

والا لو اردنا فقط ان نفسر القرآن لآخذنا كتابا من الكتب المعاصرة في تفسير القرآن الكريم وقرأناه الكتاب اه كتب كثيرة من

المختصرات او المتوسطات التي ليس فيها تعقيد في العبارة ولا استشهاد بالشعر. ولا ذكر للخلاف. وانما فقط فك لمعاني الايات -

[00:06:56](#)

ولكن هذا لا يحتاج الى معلم ولا الى شيخ انما يحتاج الى قراءة فقط يمكن ان ينجزه القارئ في الاسبوع واحد يقرأ تفسير القرآن

الكريم كاملا ربما اقل لكن من الاشياء المهمة ايها الاخوة في تكوين ملكات الطالب والباحث - [00:07:16](#)

ان يكون على تواصل ذهني وعلمي مع القرون التي سبقتنا ايها الاخوة. نحن الان عندما نقرأ تفسير البيضاوي نحن الان نرجع لكي

نفكك اسلوب هؤلاء العلماء. كيف يفكرون؟ وكيف يؤلفون؟ وكيف يفسرون القرآن الكريم؟ ما هي القواعد التي يستندون اليها -

[00:07:33](#)

هل التزموا باصول التفسير التي نتحدث عنها ام لا؟ ما مدى التزامهم بهذه الاصول من عدمه؟ ولذلك انا عندما تحدثنا في المحاضرة

الماضية عن تفسير البيضاوي رحمه الله لقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - [00:07:55](#)

ويقيمون الصلاة فقط كنا في المحاضرة الماضية تحدثنا عن هاتين الجزئيتين فقط وتحدث عن الايمان بالغيب. وتكلم عن الغيب هنا

من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح. الحديث الطويل عنها الذي قرأناه للبيضاوي. ثم ايضا - [00:08:09](#)

معنى اقامة الصلاة وهذه يعني الايمان بالغيب واقامة الصلاة من القضايا التي تتكرر كثيرا في القرآن الكريم لذلك اطلال فيها البيضاوي

في المقدمات في في في بداية تفسيره واليوم سوف نتحدث ايضا عن قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون. وننظر كلام الامام البيضاوي

- [00:08:24](#)

وايضا اتيت لكم بكتاب ابن كثير تفسير ابن كثير. حتى اشير الى مسألة وهي مسألة قضية الالتزام باصول التفسير ولماذا نفضل

العلماء المتأخرون تفسير ابن كثير على غيره لانه اكثر التزاما بالاصول التي تكلم عنها المفسرون - [00:08:43](#)

كما اتكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مقدمة في اصول التفسير وان جودة التفسير وتميز المؤلف وامامة المؤلف تظهر

في مثل هذه القضايا وهي مدى التزامها باصول التفسير ومدى قربها او بعده منها - [00:09:01](#)

اه هاتان المسألتان اردت ان انبه اليهما بين يدي درس اليوم ولعلنا نبدأ بأذن الله في قراءة اه يعني درسنا اليوم ومما رزقناهم ينفقون. اقرأي قال الامام الالباني رحمه الله الرسم في اللغة الحرب. قال تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. والحكم خصه - [00:09:20](#) وتمكينه منه واما المعتزلة لما استحباب على الله تعالى ان يمكن من الحرام لانه منع من وامر بالسجن عنه قالوا الحرام ليس الا ترى انه تعالى فان انفاق الحرام لا يوجب المدح - [00:09:44](#)

اما المشركين على تأليف بعض ما اصابهم الله تعالى بقوله ولا رأيتم ما انزل الله لكم من رسل فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا واختصاص ما رزقناه من حلال للقليل وتمسكوا - [00:10:08](#)

بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن قره لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما الله لك من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتنبى به طول عمره مسروقا. وليس كذلك لقوله تعالى وما من - [00:10:28](#) طيب يكفي هذا يا سعد اه انظروا البيضاوي الان يتحدث اه في قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فيبدأ في تفسيره كما مر معنا كثيرا يتحدث عن في القرآن وكأن المدخل الى فهم هذه الايات هو المدخل اللغوي - [00:10:48](#)

وهذا غالب على تفسير البيضاوي رحمة الله عليه يقول هنا الرزق في اللغة الحظ قال تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والعرف خصه بتخصيص الشيء لابن الحيوان الانتفاع به وتمكينه منه - [00:11:10](#)

اولا تعريف الرزق في اللغة بانه الحظ لاحظت انه ممن انفرد به الامام الرازي في كتاب للتفسير الكبير وقد قلنا في بداية حديثنا عن منهج البيضاوي انه يعتمد على ثلاثة كتب - [00:11:29](#)

الرازي والزمخشري الكشف والراغب الاصفهاني في كتابه في التفسير او في او في غريب القرآن ولذلك اخذ هذه الكلمة من الرازي وقال الرزق في اللغة الحظ ثم استشهد بقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. مع ان المفسرين يقولون وتجعلون رزقكم يعني وتجعلون شكركم - [00:11:46](#)

بهذه النعمة فكأن الرزق هنا بمعنى الشكر ولذلك الرزق في في كلام العرب بكسر الراء هو ما ينتفع به اما الرزق فهو العطاء الامام الرازي ذكر هذا القول انه الحظ - [00:12:11](#)

وان كان يدخل دخولا لان ما يعطاه الانسان هو من حظه ومن نصيبه يدخل ولكن لا لم اجد في المعاجم ان الرزق بمعنى الحظ لغة طيب اذا هذا هو المدخل الاول قضية غريب القرآن وهذا يؤكد ايها الاخوة ان غريب القرآن واتقان الغريب هو خطوة مهمة جدا في اتقان التفسير. ولذلك - [00:12:37](#)

اذا قرأ الواحد منا كتابا من كتب غريب القرآن ثم قرأ بعد ذلك كتب التفسير يسهل عليه تقريبا الفهم التفسير بنسبة خمسين في المئة او اكثر لان المدخل اللغوي مدخل مهم جدا لفهم الايات القرآنية. طيب ثم يقول الرازي عفوا البيضاوي - [00:13:04](#) والعرف خصه بتخصيص الشيء بالحيوان الانتفاع به وتمكينه منه هذه مسألة مهمة جدا يعني اول مرة يذكرها البيضاوي وهي مسألة انواع الدلالات يعني الان الكلمة التي تجدونها في في القرآن الكريم الان. او حتى في الشرع بصفة عامة في كتب الشرع - [00:13:24](#)

هي لا تخلو من دلالة من من احدى الدلالات الثلاث. اما ان تكون تدل على دلالتها اللغوية الاصلية او ان تدل على دلالتها الشرعية او ان تدل على دلالة ثالثة وهي يسمونها الدلالة العرفية - [00:13:46](#)

ما المقصود بهذه الدلالات؟ او ما يسميها بعضهم الحقائق الحقيقة اللغوية والحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية اول هذه الدلالات واقدم هذه الدلالات هي الحقيقة اللغوية وهي ما تدل عليه اللفظة في لغة العرب - [00:14:00](#)

هذه هي رقم واحد وهي يعني التي تتبادر الى الذهن سواء في الشعر او في الحديث النبوي او في القرآن الكريم الحقيقة اللغوية مثل الصلاة على سبيل المثال حقيقتها اللغوية هي الدعاء - [00:14:21](#)

والزكاة حقيقتها اللغوية هي التطهير النماء طيب ثم لما جاء الاسلام اصبح هناك حقيقة تسمى الحقيقة الشرعية فمثلا في قوله

سبحانه وتعالى الذين يقيمون الصلاة هنا المقصود بها الحقيقة الشرعية - 00:14:43

فلو جاء قائل وقال الذين يقيمون الصلاة معناها يقيمون الدعاء نقول له أخطأت لماذا نقول لان القرآن الكريم جاء لبيان الشرع ويقدم فيه دائما الحقيقة الشرعية في خطاب الشارع سواء بالقرآن الكريم او في السنة تقدم دائما الحقيقة الشرعية - 00:15:11

طيب الحقيقة الثالثة او او الدلالة الثالثة هي الدلالة العرفية وهي اخص من الدلالة اللغوية وقد تكون مطابقة للحقيقة الشرعية وقد تكون اوسع وقد تكون اضيق وهي التي اخذوا منها القاعدة الفقهية المشهورة التي تقول العادة محكمة - 00:15:38

والعرف محكمة والعرف في الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يدار فمثلا على سبيل المثال لو قال رجل لزوجته انت طالق لا ينطق لا يعني يفهم يفهم من الطلاق هنا الحقيقة - 00:16:03

العرفي وهي حل وثاق النكاح لكنه لو قال انا والله اقصد اه يعني حل الوثاق الخيط كانت مربوطة زوجته وقال انت طالق يعني

محلوله الوثاق قلنا لا معليش هنا يحمل على المعنى العرفي والمعنى الذي اعتاده الناس - 00:16:20

ومعنى العاد او الحقيقة العرفية تختلف باختلاف المجتمعات ولذلك القضاة من اهم ما ينبغي على القاضي ان يعرفه الدلالات العرفية لانه مثلا يأتي بعض القضاة مثلا هنا من اه يعيش في بيئة في نجد مثلا - 00:16:41

ثم يعين قاضيا في بيشة او في منطقة من المناطق البعيدة عن نجد ولهم عرف لغوي تتعارفون عليه في حدود البلاد وفي حدود الاراضي وفي آا مسميات القضايا ونحوها ينبغي عليه ان يتعرف على هذا العرف. حتى اذا تحاكم اليه الناس لا يقع في مطبات كما

يعني هي معروفة كثيرة في الحكايات القضاة قديما وحديثا - 00:17:01

انه ربما يعبر اصحاب البلد بتعبير هو سائق لكنه يفهم منه هو معنى اخر. ويعني يقاس على ذلك غير القضاة من المحامين والاطباء وغيرهم فاذا هي هذه الثلاثة دلالات ايها الاخوة. الدلالة اللغوية والدلالة العرفية والدلالة الشرعية - 00:17:29

واذا وردت اللفظة في خطاب الشارع في القرآن او في السنة فانها تحمل على الحقيقة الشرعية فاذا دل دلالة قرينة او سياق او نحوها على ان غير مراد الحقيقة الشرعية - 00:17:49

فينتقل الى الحقيقة اللغوية. مثال ذلك وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم قال المفسرون وصل عليهم اي ادع لهم لماذا صرفوا هذه

الاية بالذات الى معنى الدعاء دون معناها الشرعي وهي الصلاة المعروفة؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نفذ - 00:18:03

كذلك فقال اللهم صل على ال ابي اوفى ينفذ هذه الاية. فعرفوا ان المقصود بها الدعاء وليس المقصود بها الصلاة وان لم يعني تدل على الحقيقة العرفية او الشرعية فتعود الى العرفية. طيب. اذا هذا هو معنى قول البيضاوي هنا - 00:18:27

خصصه بتخصيص الشيء. يعني الان الرزق يقول هو الحق ولكن العرف خصص الرزق خصيصا عرفيا قال والعرف خصصه بتخصيص الشيء بالحيوان للانتفاع به وتمكينه منه وكأنه يرى ان الرزق هنا ليس المقصود به مطلق الحظ وانما ما ينتفع به من آا من انواع الرزق

ويؤكل مثل - 00:18:49

حيوان ونحوه طيب واما المعتزلة هنا تأتي قضية اخرى استطرد عند البيضاوي هل هي من التفسير من صلب التفسير؟ في الحقيقة ليست كذلك لكن لان التفسير ايها الاخوة هو مجال - 00:19:21

مجال للفقيه يتوسع في بعض مسائل الفقه ومجال للاصول يتوسع في بعض قواعد الاصول ومجال للنحو يتوسع في في خلافات

النحويين وكل واحد من المفسرين يجر الكلام الى الميدان الذي يتقنه - 00:19:35

كما يقولون عن الامام ابن فارس رحمه الله وكان لغويا بارعا وكان مشاركا في بقية العلوم صاحب مقاييس اللغة قالوا فكان يناظر

بعض العلماء فلا يزال به حتى يستجره الى ميدان اللغة - 00:19:57

فيغلبه لانه متمكن هو من هذا الميدان كذلك ابو حيان الغرناطي رحمه الله مع ان تفسيره من اوسع التفاسير التي تناولت ايات

الاحكام والفقهيات في الاحكام الا ان هناك ايضا جانب - 00:20:15

علي وكان ظاهرا جدا وهو جانب النحو لان ابا حيان الغرناطي رحمه الله كان نحويا بالدرجة الاولى قبل ان يكون اي شيء اخر ولذلك

اصبح كتاب البحر المحيط مرجعا في النحو - 00:20:29

وذكر الخلافات بين الكوفيين والبصريين حتى ان في بعض المسائل توسع في البحر المحيط ما لم يتوسع في شرح التسهيل الذي شرح فيه التسهيل ابن مالك وهو اوسع الشروع نجد انه في كتابه البحر المحيط ناقش المسألة بتوسع اكثر من مناقشته لها في كتابه شرح التسهيل - 00:20:43

لذلك اصبح الطابع الغالب على تفسير البحر المحيط هو النحو ومثله في ذلك البسيط للواحد الجانب النحوي بارز جدا فيه حتى انه يعني لو لو حققه نحويون في قسم النحو ربما كان التحقيق اجود من تحقيقه في قسم القرآن - 00:21:05 والقرطبي رحمه الله بالرغم من ان تفسير القرطبي موسوعي ايضا تناول النحو واللغة والقراءات الا ان الفقه قد غلب عليه لانه انشأه لهذا الاستنباط من الايات وذكر مذاهب الفقهاء فيها - 00:21:25

وغلب عليه الجانب او الفقه المالكي. حتى انه اصبح الجامع لاحكام القرآن مع انه كتاب تفسير. من ابرز مراجع المالكية في الفقه والاقوال التي يحكيها القرطبي في تفسيره تعتبر من الاقوال المعتمدة عند المالكية في الفقه - 00:21:40 وهو كتاب التفسير وقس على ذلك اه حتى التفاسير المتأخرة غلب صاحبه او غلب فنه عليه مثل على سبيل المثال تفسير ربما ما هو مشهور عند كثير من من الاخوان وهو تفسير الجواهر - 00:21:55

الذي صنفه الجوهري رحمه الله آآ في نسيت حتى اسم العنوان الكتاب الكتاب موسع جدا مؤلفه الفه ربما عام الف وثلاث مئة الهجرية وملاء طبعاً في مقدمة في اول ما يذكر الايات يذكر تفسير المفسرين - 00:22:10 خلاصة كلام المفسرين فيه كلام ابن كثير وابن جرير وغيره من ائمة التفسير. يعني حتى يبين المعنى ثم يبدأ هو في تفسير الذي انشأ من اجله الكتاب وهو ربط ايات القرآن بالمكتشفات العصرية - 00:22:32

يتحدث يعني على سبيل المثال لو تراجعون التفسير في تفسير سورة النمل يجدون انه قد استطرد في ذكر النمل واورد فيه ربما آآ مقاليتين مطولتين من جريدتين بريطانيتين نتحدث عن خصائص النمل وصفات النمل وكيف يعيش النمل؟ وكيف يبني بيوته النمل؟ وكيف يتصرف في الازمات؟ وكيف يخزن قوته؟ وكيف - 00:22:50 يعني كلام مطول عن النمل من افضل ما تقرأ. وايضا جاء بصور للنمل واتصور انه لو يطبع الكتاب طبعه يعني جديدة ترفق الصور بشكل ملون. اذا كان الكتاب من اروع ما يكون - 00:23:21

لكنه كان صادماً للرأي العام العلمي في ذلك الوقت عندما ولذلك صدر امر هنا في السعودية بمنع دخول الكتاب الى السعودية في عهد الملك عبد العزيز لانه يعني رأوا انه نمط مختلف من التفسير وان كان في نهاية المطاف هو يعني لم يزد على حتى نفس منهج منهج القرطبي ومنهج - 00:23:36

اه ابي حيان في انه استطرد في الجانب الذي يتقنه هو وهو هو كان بالمناسبة ومدرس اه علوم مدرّس كيميائ ربما رأى ان هذا الجانب جانب مغفل لفهم القرآن يعني مثلاً واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات - 00:23:57

هذه الاية معروف واضح معناها يعني ان الله سبحانه وتعالى يتحدث عن ان الله يعني هدى النمل او عفوا النحل الى هذا الطريقة والناس يتعاملون مع النمل بشكل يعني عادي - 00:24:19

لكن هو عندما جاء الى هذه الاية جاء بذكر خلايا النحل وانواعها وطريقة هجرة النحل وتعاملها مع بعض والملكة وما الملكة القصة المعروفة في في الاحياء يعني في البيولوجي ومن يتحدثون عن النحل فيه كتب يعني مستقلة في في علم الاحياء وعلم يعني كيف تتصرف هذه الامم. طبعاً - 00:24:31

ما تقرأها لا شك انها تزيدك يعني ايماناً بقدرة الله سبحانه وتعالى وكيف خلق الله هذه المخلوقات هي توسيع بهذا المعنى لا اقل ولا اكثر كونه ادخلها في صلب كتاب وسماه كتاب تفسير - 00:24:54

يعني ما الذي يمنع من ذلك؟ هي مسألة تنظيمية بحثة يعني لكن لما رآها العلماء وهذا نوع من محاربة اي فكرة حتى لو كانت فيها فكرة في حد ذاتها جميلة لكن بعض الناس لا يقبل هذا - 00:25:09

لا يقبل هذا تماما مثل المسجد هنا تخطيط الصفوف عندما تضع خط خاص بكل صف هذي فكرة حوربت يعني بشكل كبير جدا لانها فيها نوع من الخروج عن المألوف يعني وتبقى الصفوف دايماً تشوفها كأنها - [00:25:23](#)

لكن جاءت الفكرة بداية اذكر زمان كانوا يأتون بخيط اه ثم الان اصبحت يعني تعتمد في المفروشات نفسها وانتهت القضية وهكذا يعني فكرة الشيخ الجوهري. على كل حال نعود الى استطراد البيضاوي هنا في في قوله تعالى ومما رزقناهم - [00:25:36](#)

يأتي الان يتحدث عن موضوع ليس مكانه كتب التفسير في الحقيقة وهو ما المقصود بالرزق هناك فيه اختلاف بين المعتزلة وبين بقية اه يعني اه مذاهب اهل السنة من الشافعية والسنة وغيره. المعتزلة يرون ان - [00:25:54](#)

الرزق ما ينتفع به وليس للغير المنع منه هذا تعريف المعتزلة للرزق ويرون ان الحرام ليس برزق ما يأكله الانسان من الحرام لا يدخل في الرزق عند المعتزل في حين ان آاهل السنة والجماعة يرون ان ان لفظ الرزق لفظ مجمل - [00:26:14](#)

فينظر اذا كان ما يعني مما اباحه الله وملكه لك فهو حلال وان كان غير ذلك فهو رزق ولكن محرم ولذلك يحملون هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى ومما يرزقناهم ينفقون - [00:26:41](#)

على ما احله الله لك وما اباحه لك فانه لا يمدح الانسان بانه ينفق مما حرمه الله ثمان هذه الآية لا تؤخذ بمفردها. وانما تجمع مع غيرها من الايات حتى يفهم المعنى الصحيح لها. وهذا مهم جدا في اصول التفسير - [00:27:02](#)

لا تأتي وتنتزع الآية من سياقها ومن الايات الاخرى وتأخذ بها مفردة ولذلك على سبيل المثال في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - [00:27:20](#)

هذه الآية دلالتها انه يجوز لك ان تشرب الخمر ولكن بحيث لا يأتي وقت الصلاة وانت ما زلت تحت تأثير هذه الخمر نعم هذه دلالة الآية فاذا انتزعت هذه الآية وقلت هذه الآية تدل على جواز شرب الخمر - [00:27:39](#)

انت الان ارتكبت خطأ علمي وهو انك نزعْتَ اية نزلت في وقت معين وفي سياق معين ثم بعد ان ثاب الناس وكذا نزلت ايات التحريم القاطع للخمر بقوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام - [00:28:00](#)

من عمل الشيطان فاجتنبوه خلاص كلمة فاجتنبوه امر مجرد على القرائن يدل على الوجوب خلاص حرمت الخمر بهذه الآية. اما الايات التي سبقتها لم تكن صريحة في تحريم الخمر لو جاءك شخص وقال هذه الايات السابقة مثلاً - [00:28:27](#)

تدل على جواز شرب الخمر صحيح احنا ما عارض هذا. كما في قوله في سورة البقرة ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ايضاً هذه الآية لا تدل على التحريم - [00:28:46](#)

فكذلك هذه الآية وغيرها من الايات حتى ايات الصلاة فرضية الصلاة ليست مأخوذة من اية واحدة فقط فرضية الزكاة ليست مأخوذة من اية واحدة فقط وانما هي مجموعة ايات ومجموعة احاديث خاصة اصول الاسلام لا تأتي بامر واحد وانما تأتي بمجموعة من الاوامر - [00:29:00](#)

واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اه الامة كلها مجمعة على هذه القضايا. ولذلك عندما احياناً يأتي بعضهم في اية معينة ويطيل فيها نقول له تعال انت ارجع هذه المتشابهات الى المحكمات - [00:29:19](#)

الموجودة في القرآن الكريم والسنة يتضح لك الامر فالذي يريد الحقيقة ويريد العلم سترجع سيرجع والذي لا يريد الا المجادلة المشاكسة هذا لا يقنعه هنا يقول البيضاوي واما المعتزلة لما استحالوا على الله تعالى ان يمكن من الحرام لانه منع من الانتفاع به وامر بالزجر - [00:29:36](#)

من هو؟ قالوا الحرام ليس برزق الا ترى انه تعالى اسند الرزق ها هنا الى نفسه ايذاً بانهم ينفقون الحلال المطلق. فان انفاق الحرام لا يوجب المدح. هذا صحيح. استدلال صحيح - [00:29:59](#)

فعلاً اذا نظرت انه مما رزقناهم ينفقون اي مما احل الله لهم واباحهم واباحوا لهم. فانفقوا منهم. لكن ليس هذا دليلاً على ان ما كان حراماً ليس برزق وذم المشركين على تحريم بعض ما رزقهم الله تعالى بقوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً - [00:30:13](#)

واصحابنا هنا يقول البيضاوي واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم والتحريض على الانفاق والذم لتحريم ما لم يحرم. طيب نحن قلنا ان البيضاوي اعتمد على الزمخشري اعتماد كبير جدا ولذلك انا لولا لولا اني لا اريد ان اطيل عليكم في الحديث وفي الشرح لقرأت لكم كلام الزمخشري - [00:30:34](#)

في مقابل كلام البيضاوي تجدون ان البيضاوي كأنه كان يعني وهو يكتب مجرد يقرأ كلام الزمخشري ثم يحاول ان يعبر عنه بعبارة اخرى احيانا يعبر بعبارة اضيق من عبارة الزمخشري - [00:30:59](#)
ولا يوصل المقصود وحيانا يوفق فعلا في استبعاد بعض القضايا وحيانا ينقل معتزليات الزمخشري وهو لا يشعر وهذا الحقيقة يعني من اه من القضايا التي اشتهرت يعني الزمخشري كم من واحد جاء بعد الزمخشري - [00:31:16](#)
وكان هدفه نزع اعتزاليات الزمخشري وقليل منهم من نجح في هذا. انا لا اعرف واحد من الذين صنعوا ذلك نجح بنسبة مئة في المئة لان الزمخشري كان فيه ذكاء وفيه ذهاء يعني - [00:31:33](#)

دور يزرع الاعتزاليات بطرق ذكية احيانا في قضايا جانبية لا يتنبه لها الذي لا يلم باصول المعتزلة ومعتقداته وخاصة ان الزمخشري رحمة الله عليه كان من الداعين الى الاعتزال بقوة وبصراحة - [00:31:48](#)
فهنا يقول هنا ان المعتزلة لهم رأي في في الرزق بان الحلال فقط هو الرزق واما الحرام فلا يسمى رزقا. وهذا طبعا يرجع الى اصل من اصول المعتزلة وهو ما يسمونه التحسين والتقييح العقلي - [00:32:07](#)
يرون ان الذي يحكم بحسن الشيء وقبحه هو العقل وليس الشرع فما دام الرزق او الحرام قبيحا عقلا فلا يجوز ان يسمى رزقا لان الله سمى نفسه الرزاق ومدح نفسه بذلك والله لا يمدح نفسه بانه يرزق الحرام - [00:32:24](#)
ومن هذا المنطلق العقلي الذي عند المعتزلة قالوا اذا الرزق هو الحلال فقط. اما الحرام فليس برزق في حين كما قلنا ان اهل السنة يرون ان المسألة فيها تفصيل فان كان الرزق مما احله الله وملكه لك - [00:32:46](#)

فهذا هو الحلال وهو وهو الذي مدحك الله بانك تنفق منه هنا في الآية. وان كان من الحرام فهو مما رزقك الله ولكن حرمه عليك فانت معاقب على اخذه ولكنه هو مما كتبه الله عليك وقدره عليك - [00:33:01](#)
وهذه مسألة حقيقة يعني سقطت فيها كثير من الطوائف. هذه القضايا قضايا القضاء والقدر والتحسين والتقييح وهذه مسألة عقدية دقيقة ثم يقول واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم والتحريض على الانفاق. يعني الاسناد هنا المقصود الاسناد الى الله. في قوله سبحانه وتعالى ومما رزقناهم - [00:33:18](#)

الله اسند الرزق هنا الى نفسه انه هو الذي رزق وكان هذا الاسناد هو لتعظيم هذا الرزق وفي نفس الوقت للتحريض على الانفاق كانه يقول انفقوا مما اعطيتكم انا. فالفضل ابتداء لله سبحانه وتعالى وانتهاء - [00:33:39](#)

قال والذم لتحريم ما لم يحرم جعلوا الاسناد للتعظيم والتحريض على الانفاق والذم لتحريم ما لم يحرم. يعني ان الله سبحانه وتعالى هنا اه ذم المشركين هنا في قوله يقول ارايتهم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. فالذم هنا هو لانهم - [00:33:58](#)
ما احل الله سبحانه وتعالى. وليس لانهم لان الرزق المحرم ليس برزق طيب ثم قال واختصاص ما رزقناهم بالحلال للقرينة يعني هنا اهل السنة كما قلت لكم يرون ان اذا كان الرزق مما اباحه الله لك - [00:34:22](#)

وملكك اياه وانفقت منه فانت ممدوح على هذا والقرينة التي جعلتهم يقولون بان الرزق هنا المقصود به الحلال او ما ملكه الله لك هي القرينة. وهي قرينة المدح الله سبحانه وتعالى في هذه الايات يمدح المتقين - [00:34:43](#)
ويقول ان من صفات هؤلاء المتقين انهم ينفقون مما رزقناهم والله لا يمدحك بانك انفقت مما حرم عليك ولذلك قال ان الله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وقال انما يتقبل الله من المتقين. وهذا يتنافى مع اكل الحرام الى اخره -

[00:35:02](#)

ثم آا ايضا ذكر دليلا قال وتمسكوا لشمول الرزق له بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن قره وهو مذكور في طبقات الصحابة قال لقد رزقك الله طيبا. وهذا الحديث على يعني حديث موضوع. وهذه من اخطاء البيضاوي رحمة الله عليه وهم اخذه من

لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلال طبعاً ما دام حديث موضوع فلا نناقش يعني صيغته وركاكة لفظه قال وبانه لو لم يكن رزقا - 00:35:44

لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا. طبعاً هذا استدلال على المعتزلة. رد عليهم. الذين يقولون ان الرزق فقط هو الحلال. اما الحرام ليس طيب واحد طول عمره عايش على الحرام - 00:35:58

هذا لم يرزقه الله والله قد قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو رد على هذا القول ثم ينتقل البيضاوي الى مسألة لغوية جميلة جدا وهو قد اخذها ايضا من ابن جني سبقهم واخذها من الزمخشري بالظبط يعني - 00:36:12

وهي قوله وانفق الشيء. ايوة يا سعد والله وتقدير المفعول للاهتمام به وللمحافظة على رؤوس الالة وادخال من عليه بمنع مكلف من الاسراف المبني عنه. ويختتم المراد به الانفاق من جميع المعارض التي اتاهم الله من النعم - 00:36:29

ويؤيد قومه عليه الصلاة والسلام ان علما ما يقال به فكأن لا ينفق منه. واليه ذهب مقام ومما جميل. هنا لاحظوا هنا يعني تظهر براعة البيضاوي. البيضاوي هنا الكلام تركيزا كبيرا - 00:37:13

لو شئت انك تبسط هذه الكلمات التي ذكرها البيضاوي هنا تطلع فيه صفحتين او اكثر وذكرها في ستة اسطر فقط. فيقول مما رزقناهم ينفقون. يتحدث الان عن بعد ان تحدث عن الرزق ومعنى الرزق والمقصود بالرزق والفرق بين - 00:37:35

نظرة المعتزلة للرزق ونظرة اهل السنة قال يتحدث عن الانفاق ما معنى الانفاق وقال وانفق الشيء وانفذه اخوان انفذ الشيء وانفقه يعني الفرق في القاف والدال صح جميل ولو استقرت الالفاظ - 00:37:50

لاحظوا هذه جميلة حتى رجعت لها في المخطوطة لوجدتها بهذه الطريقة ولو استقرت وهذا هو الصواب والخطأ الذي يعني الشائع الذي يقوله انت قرأت بالهمس والصحيح انها بالياء. استقرت بمعنى يعني جمعت كل الالفاظ التي وردت بهذه الطريقة - 00:38:11

اما استقرت فهي طلب القراءة وليس المقصود بها الجمع طيب قال ولو استقرت الالفاظ وجدت كل ما فاؤه نون وعينه فاء دال على معنى الذهاب والخروج كنت ذكرت لكم في اول الدرس يا مشايخ ان المصطلحات مهمة جدا - 00:38:32

ادراك معانيها. هذه مصطلحات صرفية بعضهم يعني يقرأ الكلام هذا يقول وجدت كل ما فاءه نون وعينه فاء ايش معنى فاء نون وعينه هذا الصرفيون لهم الميزان الصرفي تعالى الفاء والعين واللام هذي الميزان - 00:38:52

فيقول هنا لو جمعت الالفاظ لوجدت كل ما فاءه نون يعني حط كلمة تعالى وحطه تحت تحتها الكلمات فمثلا يقول هنا فاءه نون يعني يقابل حرف الفاء في كلمة فعل نون - 00:39:14

وعينه فاء. طيب فعل يقابل حرف العين يعني نافي نافا نون فاء الحرفين الاول نفى ثم تأتي وتضع حرف ثالث نفق نفذ نفد نفل نافه القاعدة هذي قاعدة جميلة جدا في اصل - 00:39:34

التركيب اللغوي وهذي من اول من اذكر اني قرأت له فيها ابن فارس الرازي صاحب مقاييس اللغة ووجدت اشارات ايضا لابن جني. في كتابه الخصائص وهذي مسألة فيها خلاف بين اللغويين الاولين - 00:40:13

هل اصل الاشتقاق هو الثنائي ولا ثلاثي نحن دائما نقول الثلاثي المجرد في الصرف ونقول الثلاثي المجرد ضرب وقتل ونرى ان الثلاثي المجرد هو الاصل فمثلا مدرسة مدرسة مأخوذة من ايش؟ من درس - 00:40:32

درس الثلاثي هذا هو الذي نعرفه ودرسناه وتعلمناه وهو الشائع لكن هناك مدرسة اخرى تقول لا ما هو صحيح الصحيح ان الاصل ثنائي وليس ثلاثي اصل التركيب وهناك كتاب جميل جدا بحثت عنه في مكتبتي وهو عندي من يمكن عشرين سنة اسمه الثنائية - 00:40:54

اللغة كتاب جميل جدا ثنائية اللغة والدلالة يرى يبني يدرس فيه فكرة ان اصل الدلالة هي ثنائية. مثل ما يقول البيضاوي هنا عندما يقول وانفق الشيء وانفذه اخوان يعني نفس الدلالة. ولو استقرت الالفاظ وجدت كل ما فاؤه نون وعينه فاء - 00:41:17

على معنى الذهاب والخروج. يعني يقول تعالوا الان يلا حطوا نون وفاء اجيب ثمانية وعشرين حرف ركبوها في هذه الكلمة نافي اه

نخب نفت نفت نفر نفق نفد ويلا وشوفوا انها تشترك كلها في اصل الدلال - [00:41:40](#)

ولكن الحرف الثالث يغير الدلالة شوية يزيد ينقص زي كذا واعطيكم مثال اذكر المثل هذا ذكره ابن فارس وذكره ابن جني وهو

القاف والطاء قال القاف والطاء والحرف الثالث - [00:42:05](#)

تدل على القطع لكن يختلف فاذا قلت خطف لكن نحن نستخدم قطفة في ماذا قطفت ثمرة صح قطف الوردة لكن هل احد يقول مثلا

آآ قطف الحديد مثلا ما تجي - [00:42:27](#)

لكن نقول قط الحديد مشددة ولذلك جاء في الحديث حتى تقول قط قط صح حتى بالانجليزي وفيها يعني واحد اسمه علي فهمي

خشيم وهو من علماء ليبيا له في هذا كتب - [00:42:51](#)

يتحدث عن اصل اللغة ويتكلم عن اصل اللغة العربية هي اصل اللغات كلها فمثلا قط بمعنى القطع وباللغة الانجليزية قطع ويقول ان

هذه اصل هي قط ولها طبعاً امثلة كثيرة جدا - [00:43:14](#)

وابن جني وابن فارس يذكرون هذه الفكرة قطع فيقول القاف والطاء وما يثلثهما للدلالة على الابانة والقطع. لكن اذا كان حديدا قلنا

قطع او قطع. فاذا قلت مثلا قطف صار له الثمار ونحوها - [00:43:32](#)

فاذا قلت ماء قطم يعني شيء فيه ابانة مثل مثلا الصلب مسمار صلب ولا شيء زي كذا قلنا قطم وقس على ذلك يلا اضيفوا للقاف

والطاء اي حرف قطف وقطم وقطل قطلا حتى قطلا يقول انها تستخدم في الحديد القوي جدا قطلا - [00:43:50](#)

وهذه نظرية ممتازة جدا. اشار اليها البيضاوي هنا ربما الراكب او القارئ المستعجل ما يتنبه الى ان البيضاوي هنا يشير الى نظرية لغوية متكاملة مؤلف فيها كتب وسبق اليها العلماء العربية قديما. وهي من افضل ما يعينك على فهم حتى دلالات غريب القرآن نفسه.

يعني الان لو واحد من الباحثين - [00:44:12](#)

جاء الى الكلمات التي ينطبق عليها هذا هذا او هذا الضابط وجاء وجمع كل الالفاظ اللي في القرآن الكريم التي تشترك في الدلالة

العامة تتفق في الحرفين الاولين الفاء والعين. واما ما يثلثهما تختلف - [00:44:32](#)

مثل نفذ ونفقة موجودة في القرآن الكريم مثلا ما نفدت كلمات الله آآ وكذا وايضا هنا نفقة لو جمع بس هذه الالفاظ ثم اخرجها في

رسالة صغيرة هذه ستوفر على الباحث في غريب القرآن يعني كأنه يعني - [00:44:49](#)

جزء من غريب القرآن جمعه لهم في هذه الرسالة طيب اذا هذه مسألة. ولذلك يقول هنا المحشي قال مثل نفذ ونفذ ونثر ونفس

ونحوه. ولعل هذا في جميع الكلام كل كلمة اتفقت في الحرفين الاولين مع غيرها واختلفت في الاخير كانت بمعنى متقارب -

[00:45:06](#)

فهذه الكلمات تفيد الى اخرها وهذا هو التعبير الصحيح ان يقال انه يكون معناها متقارب وليس متطابق. طيب ثم يقول البيضاوي

والظاهر من هذا الانفاق الذي امر الله به في الاية والظاهر من هذا الانفاق صرف المال في سبيل الخير من الفرض والنفل - [00:45:28](#)

ومن فسر به الزكاة ذكر افضل انواعه والاصل فيه. او خصصه بها لاقترائه بما هو شقيقها. هذه مسألة مهمة جدا. هذه ذكرها المفسرون

وهي في صلب العملية التفسيرية. ومما رزقناهم ينفقون. هل هذا يقصد به الزكاة المفروضة؟ او يقصد به الانفاق النفل - [00:45:47](#)

قال بهذا قول القول آآ اناس من العلماء وقال بالقول الاخر اناس والذين قالوا بان المقصود هنا الزكاة قالوا بقرينة انه قرنهما بالصلاة

وقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الصلاة مفروضة - [00:46:07](#)

وكذلك الذي جاء المقصود بالانفاق هنا الزكاة المفروضة وهناك من قال انها عامة ومما رزقناهم عمن ينفقون ولم يخص. وهذا اختيار

الامام الطبري رحمة الله عليه قال عندما قال واولى التأويلات في ذلك - [00:46:26](#)

آآ هو القول الذي قال بان المقصود به الزكاة المفروضة وما ينفقه العبد على وجه التنفل لعدم وجود ما يخصص فهي عامة وهذا

قاعدة من قواعد التفسير انه اذا كان اللفظ يحتمل اكثر من معنى ولم يكن بينها تعارض فانه - [00:46:42](#)

يحمل عليها جميعا لان هذا هو الذي يعني اه فيه ثراء للمعنى وبدل ان تخصص الدلالة بمعنى واحد من المعاني يكون يدل على هذه

المعاني كلها معنيين او ثلاثة. وهذه قاعدة مطردة واكثر من نبه عليها وكررها الامام الطبري رحمة الله عليه في تفسيره - [00:47:00](#)

طيب قال ومن فسرہ بالزكاة يعني قال ومما رزقناهم ينفقون قالوا هي الزكاة المفروضة قال ومن فسرہ بالزكاة ذكر افضل الانواع او وانواعه الاصل فيه يعني ان الاصل في الانفاق هو الزكاة المفروضة وما زاد عن ذلك فهو تطوع. او خصصه بها لاقتترانه بما هو شقيقها. يعني معناه انه خصصه بالزكاة لاقتتران - [00:47:20](#)

بالصلاة. والصلاة والزكاة شقيقان في القرآن الكريم قال وتقديم المفعول للاهتمام به وللحفاظة على رؤوس الاية هذه مسألة بلاغية تذكرون عندما تحدثنا في سورة الفاتحة وقلنا اياك نعبد واياك نستعين. وقلنا انه قدم المفعول به - [00:47:41](#)

للدلالة على الحصر والاختصاص اليس كذلك؟ فكذاك هنا قال وتقديم المفعول وهو قوله ومما رزقناهم ينفقون وتركيب الاية لو رجعناها الى الوضع الطبيعي ينفقون مما رزقناهم ينفق فعل ماضي فعل مضارع والفاعل آآ هم هؤلاء. ومما رزقناهم آآ مفعول به. لكن جاء تركيب - [00:48:01](#)

ومما رزقناهم ينفقون. فقال قدم للاهتمام به وهذا طبعا هو القدر المشترك الذي ذكره عبد القادر الزرجاني وتذكرون انا فصلنا في احدى المحاضرات عن دلالات التقديم والتأخير وكلام الامام عبد القاهر الزرجاني عن - [00:48:29](#)

وقلت لكم ان هذه من اهم مسائل البلاغ وهي دلالات التقديم والتأخير وافضل من تكلم عنها هو عبد القاهر رحمة الله عليه. واكثر ما نحتاجه اليها في التفسير ولذلك انا انصحكم بالقراءة مرة اخرى في هذا الكتاب - [00:48:45](#)

قال وللحفاظة على رؤوس الاية. هذه اه هذا تعليل يذكره العلماء من من القدماء والمتأخرين وهو ان الحفاظة على رأس الاية مقصد من مقاصد اه من مقاصد القرآنية بمعنى وهذا سؤال يكثر كثيرا مثلا عندما يقول ربي موسى وهارون. وفي اية يقول ربي هارون وموسى صح - [00:49:01](#)

فيقولون لماذا قدم هنا هارون قالوا لمراعاة الفواصل الايات ويأتي قائل ويقول ورأيت واحد باحث يعني رد هذه المسألة ردا شديدا وبالف في ذلك وقال هذا لا يمكن ان يقال - [00:49:24](#)

كيف يقال ان الله قدم كلمة او اخرها لمجرد مراعاة رأس الاية. هذا لا يفعله الا الشعراء وقلنا له هذ اعصابك والمسألة ايسر من هذا. بل ان من مقاصد البليغ مراعاة - [00:49:39](#)

الفواصل فكما ان هذا محمود في النثر وفي الشعر ومعروف عند العرب. فالقرآن نزل بهذا الاسلوب نزل بلغة العرب. فراعى ما يراعون وتجنب ما يتجنبون لان الهدف من القرآن ان يفهموا - [00:49:58](#)

خلاص انتهت القضية بعض الاحيان بعض الباحثين من المتقدمين او من المتأخرين يبالغ في رد بعض الافكار وبعض القضايا العلمية المقبولة والمستساغة بمجرد واذكر ايضا الامام ابن الشوكاني رحمة الله عليه عندما في تفسيره في فتح القدير - [00:50:19](#)

عندما جاء الى قوله سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة تكلم بكلام قاسي جدا على من يبحث في علم المناسبات لماذا جاءت هذه الايات قبل هذه الايات او بعدها؟ لماذا جاءت هذه السورة بعد هذه السورة؟ وهذا ما يسمونه علم

المناسبات - [00:50:39](#)

فهو يرى يعني في تلك اللحظة من حياته العلمية كان يرى انه لا يصح البحث في المناسبات لماذا؟ قال لان القرآن الكريم نزل في سنين في ثلاثة وعشرين سنة في اوقات مختلفة وفي اماكن مختلفة ثم الف على هذا النحو. فعندما تأتي وتلمس المناسبات بين هذه

الايات وما قبلها وما بعدها انت تبحث عن شيء فيه - [00:51:01](#)

تكلف وفيه يعني امر ما امرنا به ولذلك قال في بداية كلامه قال وقد تكلف بعضهم البحث في مناسبات الايات. وهذا لعمرى بحر ما كلفنا بالسباحة فيه وهو يقصد البقاعي في كتابه نظم الدرر - [00:51:24](#)

من بعد ما فكر وجد ان هذا التفسير من افضل التفاسير واعتمد عليه في تفسيره لكنه لم يظهر ذلك في التفسير. لكن عندما ترجعون الى ترجمة اه البقاعي في كتابه البدر الطالع - [00:51:43](#)

في محاسن علماء القرن السابع حول التاسع قال تكلم عن البقاع وقال وقد صنف تفسيراً بديعاً لم يسبق الى مثله الدرر الى اخره وقد استفدت منه في كتابه في التفسير - [00:51:57](#)

طيب لو ياخذ الواحد كلام الشوكاني في اول سورة البقرة يقول هذا من المعارضين اللي عندهم المناسبات لكن عندما تجمع كلامه وتجد ترجمته للبقاعي تجد انه قد استفاد. فاحيانا يعني يحتاج الباحث انه يتريث في قبول او في رد بعض المسائل العلمية التي هي - 00:52:13

من باب الاجتهاد ومن باب اه يعني اه اختلاف وجهات النظر. وقد تكون يعني وجهة النظر التي تردها هي اولى بالقبول من وجهة النظر التي تتبناها وبناء عقل الانسان مع الزمن يتطور. ربما وانت الان في بداية السن في الجامعة او في الدراسات العليا - 00:52:29 تتبنى رأيا وترى انه هو الصواب ثم بعد ان تتضح لك الدالة تكتشف انه هو عين الخطأ وان الصواب هو القول الاخر ولذلك يعني الذي يقرأ في تراجم العلماء وخاصة الفقهاء الكبار يجد عندهم هذه الروح - 00:52:45

انه بالرغم من استدلالاته القوية على رأيه يقول رأيي يحتمل الخطأ ومن جاءني بشيء اقوى مما جئت به فاخذت به. وهذا يدلنا على انهم فعلا متجردون للعلم لذلك يذكرون في كتب الترجمة لا لا اذكر هل هو اسحاق واحمد بن حنبل او غيرهم - 00:53:02 لكنهم من الائمة الكبار انهم كانوا مختلفين في مسألة فلما جلسا مع بعضهما ادرا اولى ادلى كل منهما بادلته فقام وقد اعتنق كل منهما رأيا الاخر اعتنق كل منهما رأيا الاخر لانه وجد ادلة قوية - 00:53:25

وليس هناك تعصب وليس هناك يعني اساءة الى الاخر انا اسمع يقولون ما يسمعون الدرس طيب نعود الى كلام البيضاوي ثم يقول البيضاوي وادخال من التبعية عليه لمنع المكلف عن الاسراف المنهي عنه. في قوله سبحانه وتعالى وميم - 00:53:47 رزقناهم ينفقون. لماذا قال الله ومن من هنا هي يسمونها من التبعية وهذه مسألة ايها الاخوة ينبغي العناية بها في التفسير ايضا وهي حروف المعاني ودلالاتها من من هنا البعض يقول حرف جر - 00:54:07 صح هي حرف جر هي فعلها انها تفعل اه فعل حرف الجر. لكن لها معنى وهذه يعني مسألة مهمة ولا تفوت عليكم وهي ان الحروف تنقسم الى قسمين حروف المباني وحروف المعاني - 00:54:29

حروف المباني الحروف التي تتكون منها الكلمة النون والفاء واللام والحروف المفردة وحروف المعاني هي الحروف الدالة على معنى. مثل الى تدل على انتهاء الغاية. حتى آآ من على ونحوها. وهذه فيها كتب ينبغي ان تكون في مكتبة طالب العلم. مثل كتاب مثلا الجنا الداني في حروف المعاني - 00:54:44

الجنى الداني في حروف المعاني اه ابن قاسم او لابن ام قاسم المرادي. هذا من اجود كتب حروف المعاني. بالمناسبة وهو يعني من نحو اللغة الكبار وايضا اه قبله رصف المباني في حروف المعاني. رصف المباني في حروف المعاني للمالك - 00:55:12 الاندلسي وهو كتاب ايضا مطبوع بتحقيق الدكتور احمد الخراط ربما او حسن هنداي نسييت لكن مطبوع في دار القلم هذان الكتابان وايضا كتاب مغن لبيب لابن هشام الانصاري وبالمناسبة كتاب مغني لبيب هذا يا شباب يجب ان يكون في مكتبة كل واحد منكم - 00:55:33

كتاب مغني اللبيب من ارووع كتب النحو وايضا كتب آآ حروف المعاني. تكلم عن حروف المعاني كلاما في غاية الروعة. لابن هشام الانصاري رحمه الله وهو استفاد من ابن ام القاسم وغيره - 00:55:51

هذي الكتب تحدثت عن دلالات حروف المعاني. فمثلا هنا في قوله ومما رزقناهم من للتبعية فكأن الله يقول او يطالب او يصف المتقين بان من صفاتهم التي جعلتهم بهذه المثابة انهم متقين - 00:56:05

انهم ينفقون من ما رزقهم الله. وهذا من التخفيف علينا ان الله لم يأمرنا بان ننفق كل ما رزقنا وانما يقول ومما رزقناهم للتبعية. فيقول البيضاوي هنا وادخال من التبعية - 00:56:24

عليه لمنع المكلف عن الاسراف المنهي عنه يعني كأن الله سبحانه وتعالى امرك بالانفاق ولكن لم يأمرك بالاسراف. لانك تعول الابناء وتعول اسرة وقصة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه معروفة - 00:56:44

عندما اراد ان يتصدق او ان يوصي بماله كله فما زال به النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارجعه الى الثلث وعلى الثلث والثالث كثير. انك انتدع ورثتك اغنياء خيرا من ان تدعهم عالة او تذرهم عالة يتكففون الناس. طيب - 00:56:57

ويحتمل ان يراد به الانفاق من جميع المعاون التي اتاهم الله من النعم الظاهرة والباطنة طيب المعنى الاول في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قالوا ينفق مما لديه من المال او من الطعام او من الاشياء التي ينتفع بها - [00:57:19](#)

لكن هل ايضا من الاشياء التي تشملها الآية ان تنفق من علمك او تنفق من جاهك يقول هنا ويحتمل ان يراد به الانفاق من جميع
المعاون التي اتاهم الله من النعم الظاهرة والباطنة - [00:57:38](#)

وهذا المعنى صحيح ان قوله ومما رزقناهم ينفقون يدخل فيها كل ما رزقك الله رزقك الله جاها ايضا تنفق منه ورزقك ما لم تنفق منه
ورزقك طعاما يعني فيدخل فيك كل هذا - [00:57:58](#)

ويستدل قال ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام ان علما لا يقال به ككنز لا ينفق منه وهذا الحديث اخرجه الطبراني في الاوسط. وفيه
كلام طويل خلاصته انه يعني آ حديث حسن. كما ذكر المحقق - [00:58:12](#)

قال واليه ذهب من قال ويجيب لك طبعاً البيضاوي ما يترك كلام الصوفية. تذكرون من تحدثنا عنه في بعض يقول واليه ذهب من
قال ومما خصصناهم به من انوار المعرفة يفيضون - [00:58:28](#)

وهذه مصطلحات الصوفية تذكرون تحدثنا عن العارف والعايد المريد من مصطلحات الصوفية فهذه ايضا من مصطلحات الصوفية.
نتوقف الاذان يا فضيلة الشيخ مؤذن باقي دقيقتين ممتاز يعني كأنه يقول هنا ان ايضا الانفاق هنا يشمل ما يكتسبه العبد من انوار
المعرفة - [00:58:47](#)

وانوار المعرفة عند الصوفية يعني هي فوق العلم الذي نعرفه نحن الذي يكتسب اكتسابا ويدخلونك في قضايا اللدن وانوار المعرفة
وما يفيضه المريد العارف على المريد من انوار المعرفة. وهذه المسألة يعني هي تدخل في الحقيقة كل ما ينفقه الانسان من جاهه او
من ماله او من علمه او من دعائه حتى - [00:59:12](#)

وانت تدعو لايك فانت تنفق مما رزقك الله سبحانه وتعالى قد تكون مستجاب الدعوة فيصيب اخاك من الفضل ومن الخير ما يكون
يعني اجره لك كلها تدخل. لكن طبعاً التفسير الصوفي يغرب احيانا ويدخل في قضايا لا دليل عليها كما مر معنا في - [00:59:39](#)
في كلامهم عن العارف والعايد وقلنا ان هذه تقسيمات في باب العبادة. وباب العبادة باب توقيفي عندنا ما نتعبد لله سبحانه وتعالى الا
باشياء توقيفية لكن هم لا دخلوا في الاشياء التوقيفية وهي العبادة واخذوا يفصلون فيها تفصيلات ويذكرون فيها مقامات ويقولون
هذا مريد وهذا عابد وهذا عارف - [00:59:59](#)

وكلها في باب العبادة وباب العبادة باب توقيتي ولذلك قلنا كلها تقسيمات باطلة لا لا دليل عليه هذا الذي يجعلنا نرد مثل هذه العبارات
الصوفية التي يدخلها البيضاوي احيانا. وهناك تفاسير كما تعلمون بنيت على هذه المصطلحات. مثل تفسير - [01:00:22](#)
ومثل اه يعني جزء كبير من تفسير اللوسي رحمه الله وهو كتابه رح المعاني يعني بعد ان ينتهي من تفسير المعروف ياخذ راحته
ويتحدث في التفسير الصوفي في مثل هذه القضايا ويفصل في بعض الجوانب لعلك تكمل يا سعد والذين يؤمنون بما انزل اليك -

[01:00:41](#)

رضي الله تعالى عنه واصحابه الذين امنوا عن شرك وانكار وبهؤلاء مقابلون. فكانت الايتان تفصيلا للمتقين وهو قول ابن عباس رضي
الله عنهما او على المتقين وكانهم على وكأنهم قال هدى للمتقين عن الشرك والذين امنوا من - [01:01:00](#)

ويؤمن المراد بهم الاولون باعيادهم. واسقط العاطفة كما وسقط في قوله الى الملك المالك وابن الهمام وقومه على معنى انهم تابعون
بين الايمان والمالية وبين الايمان بما طريق اليه عبر السمع وكرر تنبيهه على - [01:01:34](#)

منهم وهم مؤمنون اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن الجملة كثير جبريل وميكائيل تعظيما لشأنهم وترويماً لامثالهم. والالزام عنه من
الاعلى للأسفل. لحظة يا سعد خلنا ناخذ الجزء الاول اولاه يقول البيضاوي هنا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. قال
هم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وارضاه - [01:02:04](#)

وعبدالله بن سلام هو صحابي جليل اسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة كما تعلمون وتوفي في عهد وفي
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:02:36](#)

اه او عفوا ويعني شهد مع عمر ابن الخطاب فتح بيت المقدس وتوفي اه فيما يعني ذكر اهل التراجع سنة ثلاثة واربعين هجرية في قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد - [01:02:47](#)

وما انزل من قبلك يعني من النبوات من يدخل فيها عبدالله ابن سلام هو امن بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وامن بما انزل الى موسى ومن قبله. هذا دخول واضح - [01:03:04](#)

وقال واضرابه يعني ومن شابهه في ذلك. قال معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في جملة المتقين دخول اخصين تحت اعم يعني في قوله سبحانه وتعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [01:03:18](#)
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. لا شك ان هذه هي صفة ما زالت آآ صفات للمتقين في الآية التي سبقتها وقوله ومما يعني في قوله هنا آآ والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا خصوص - [01:03:35](#)

هذا الايمان بما انزل اليك وما انزل من قبلك هو يدخل تحت الايمان بالغيب. الذي ذكر قبل قليل عندما وصفهم الله فقال الذين يؤمنون بالغيب طيب وشو الغيب هو الايمان بالله - [01:03:58](#)

والايمان بالملائكة والايمان بالانبياء السابقين هذي كلها بالنسبة لنا غيب لكنه فصل فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. طيب هم هذا يدخل تحت الغيب؟ قال نعم صح. ولكن هذا من باب دخول الخاص - [01:04:14](#)
او عطف الخاص على العام. وهذه موجودة في القرآن الكريم بكثرة. عطف الخاص على العام لقوله سبحانه وتعالى وملائكته وجبريل من كان عدوا لله سورة البقرة من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكايل فان الله عدو - [01:04:31](#)

الكافرين. طيب جبريل وميكايل ليسوا من الملائكة بلى طيب لماذا عطفهم؟ قالوا لظاهر مكانتهم. وهو من باب عطف الخاص على العام. وهذا كثير في القرآن الكريم قال اذ المراد باولئك الذين امنوا عن شرك وانكار وبهؤلاء مقابلوهم - [01:04:54](#)
يعني الذين يؤمنون بالغيب قال هؤلاء الذين يؤمنون بالغيب وكانوا مشركين ثم امنوا. اما الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هؤلاء مقابلوهم هم كانوا مؤمنين ولما جئت ايضا امنوا بك. فهم امنوا عن ايمان وليسوا امنوا عن شرك وعن كفر وهذا توجيه لا بأس به. قال فكانت الايتان تفصيلا - [01:05:14](#)

المتقين وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما يعني كأن الآية الاولى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هذه كلها تفصيل - [01:05:38](#)
وهذا قول ابن عباس وقول جمهور المفسرين او على هذا يعني الاحتمال الآخر او على المتقين وكأنه قال هدى للمتقين متقين ماذا؟ قال المتقين عن الشرك والذين امنوا من اهل الملل - [01:05:52](#)

وكان المتقين هنا نوعين المتقين للشرك فاسلموا كانوا مشركين واسلموا. القسم الآخر الذين امنوا من اهل الملل الاخرى. وقد ثبت في الحديث الصحيحة ان لهم كانوا مؤمنين قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:10](#)
لهم اجرهم مرتين لانهم امنوا عيسى وامنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام. ولهم في ذلك فضل خاص قال ويحتمل ان يراد بهم الاولون باعيانهم يعني في قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب - [01:06:32](#)

ويؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. هذه كلها صفات لموصوف واحد كلها صفات لموصوف واحد. فمثلا تقول انا ارحب بالطالب النجيب والكريم والمؤدب والحليم وتقصد شخصا واحدا. لكنه يعني عطفت هذه الصفات على بعضها لان - [01:06:49](#)
اختلاف الصفات وليس الاختلاف الموصوف انظر ماذا يقول البيضاوي هنا؟ وكيف يستدل على هذه الفكرة وهذه نقطة مهمة قال ويحتمل ان يراد بهم الاولون باعيانهم وآآ ووسط العاطف كما وسط في قوله - [01:07:15](#)

يعني في قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون الواو هنا واو عطف طيب لماذا عطفت هذه الصفات على بعضها؟ مع ان الموصوفين جنس واحد. قال هذا من باب العطف لتغاير الصفات وليس لتغير الموصوف - [01:07:37](#)

طيب هل هذا موجود في لغة العرب؟ قال فيه موجود وجاء الان يستشهد بالشواهد الشعرية وهذه بالمناسبة ايها الاخوة الاستشهاد بالشعر عنصر مهم جدا في كتب التفسير لماذا؟ لانه الان عندما يريد ان يقول لك حروف العطف هذه - [01:08:04](#) لتغاير الصفة وليس لتغير الموصوف طيب هل هذا موجود ومعروف عند العرب؟ قال نعم موجود طيب كيف تثبت لي هذا اجيب لك شعر من شعر العرب طيب لماذا ابغى نثر انا؟ ما ابغى شعر - [01:08:25](#)

النثر ما ينفع ما ينفع في هذه القضايا الا الشارع ولذلك تجدون كتب التفسير مليئة بالاستشهاد بالشواهد الشعرية لماذا احد علماء اللغة الكبار واحد القراء السبعة وهو الامام العلامة ابو عمرو بن العلاء البصري المتوفى سنة مئة واربعة وخمسين هجرية رحمه الله - [01:08:39](#)

يقول ما قالته العرب من الشعر اضعاف او عفا ما قالته العرب من النثر اضعاف ما قالته من الشعر فلم يبق من النثر عشره ولم يذهب من الشعر عشر ماذا يقصد؟ يقصد العرب بطبيعة الحال حتى نحن اليوم نتكلم بكلام نثري اكثر من الشعر - [01:09:03](#) الخطب في الكلمات الافتتاحية اللي نفتتح بها الحفلات في مناسباتنا كلها. انا اتكلم بالنذر والقليل مما نتكلم به اليوم هو الشعر. اليس كذلك؟ لكن الذي يحفظ هو الشعر وليس النثر - [01:09:31](#)

تجد الواحد مثلا آ يبقى خطيبا سنين طويلة وهو في نفس الوقت شاعر. فتجد انه يحتفظ بديوانه الشعري. اما ما قاله وقرأه من الكلمات والخطب لا يحتفظ بها كذلك العرب كانوا يحفظون الشعر - [01:09:47](#)

زهير بن ابي سلمة مثلا يحفظ شعره كله اه امرؤ القيس يحفظ شعره كله. لكن تعالوا عند اه مثلا اه الاحنف بن قيس ولا اه قس بن ساعدة الايادي وهو كان خطيب العرب. اين هي خطب القس بن ساعد الايادي - [01:10:03](#) ما حفظ لنا منها الا خطبتين والبقية من حولة يعني بعضهم يقول انها مزيفة ليست حقيقية فاذا الوثيقة التي حفظت لنا من اللغة هي الشعر. وليس النذر عندما تريد اليوم ان تأتي وتقول والله هذه اللحظة تدل على كذا. الصلاة في اللغة هي الدعاء. طيب ما هو دليلك؟ والله دليلي قول الاعشى - [01:10:23](#)

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا ربي جنب ابي الاوصاب والوجع عليك مثل الذي صليت. فاغتنم جنباً فان لي جنب المرء مضطجع اذا الاعشاب سمى الدعاء صلاة ويذكرون شواهد اخرى - [01:10:49](#)

بقيت هذه الوثائق ولذلك نحن نقول ونشدد بل انه يقول عبد القاهر ويقول ان الذي يهون من شأن الشعر انما يهون من شأن القرآن لان الشعر هو الوثيقة التي بقيت لنا من لغة العرب التي نحتج بها على اللفظ الغريب - [01:11:10](#) ولذلك يقول آ ابن الانباري في كتاب ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل قال وقد لا منع قوم قالوا انكم تجعلون الشعر حاكما على القرآن عندما اقول الان والله الدليل على هذه اللفظة الغريبة وعلى معناها هو قول امرؤ القيس كذا وكذا او قول زهير كذا وكذا - [01:11:30](#)

فنحن جعلنا اللغة او الشعر حاكما على القرآن. قالوا ليس الامر كذلك ليس الامر كذلك. وانما نحن نتبين معنى اللفظ الغريب بالشعر كما يذكرون في قصة عبد الله بن عباس رضي الله عنه مع نافع بن الازرق - [01:11:55](#)

عندما جاءه وهو في صحن الكعبة والناس يأخذون عنه التفسير وقال لصاحبه نجدة بن عويمر العجلاني من هذا الشاب قال هذا عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:18](#)

فلما جلس اليه فاذا به يتدفق في التفسير وفي قال له ابن عباس اني سائلك عن كلمات من القرآن واريدك ان تأتي بمصادق ذلك من لغة العرب فمثلا ما معنى قول الله تعالى في سورة المعارج عن اليمين وعن الشمال عظيم - [01:12:33](#)

قال العزون حلق الرفاق يعني وانت جالس مثلا على المكتب هذا ويتحلق الرفاق حولك حلقة حلقتين ثلاث قالوا هذه عزون ومنه بالمناسبة الكلمة العامية العزوة قال وهل تعرف العرب ذلك - [01:13:01](#)

قال نعم. اما سمعت قول عبيد بن الابصر وهو شاعر جاهلي من بني اسد وجاؤوا يهرعون اليه حتى يكونوا حول منبره عزيزا يعني وما زال نافع ابن الازرق يسأل ابن عباس وهو يجيبه - [01:13:22](#)

حتى اوصلها السيوطي الى مئة وستين سؤال وكنت تكلمت عن هذه المسائل بتفصيل في كتابه الشاهد الشعري ان يعني جزء اصله هذه المسائل صحيح وثابت ولكن هناك زيادات كثيرة من بعض المتأخرين حتى ان فيها - [01:13:42](#) احيانا نوع من البكش ان صح التعبير لانهم جاءوا بشواهد قال ابن عباس اما سمعت قول الشاعر وجاء ابیات لبشار ابن برد توفي مئة وتسعة وستين او مئة وسبعين هجرية - [01:13:56](#)

لكن اصل هذه المسائل صحيح خاصة الشواهد الاسلامية والشواهد الجاهلية فاقول يعني انظروا الى البيضاوي هو يسلك مسلك ابن عباس في هذا عندما يقول آآ ووسط العاطف كما وسط في قوله الى الملك - [01:14:10](#) القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم وقوله يا لهفة وهذه بالمناسبة يا سعد يعني قراءة الشاهد الشعري هو يقول آآ يعني مكتوب عندك غلط حتى في في تفسير والصحيح انه يقول يا لهفة زيادة للحارث الصابح فالغائب - [01:14:25](#) قراءة الشعر والشواهد احيانا تحتاج الى نوع من الرجوع الى الدواوين على انك تاخذ الشاهد موجود. يعني مثلا على سبيل المثال الشاهد الموجود هنا وموجود في تفسير الطبري وموجود في تفسير الزمخشري شاهد مفرد. الى الملك القرني وابن الهمامي وليث الكتبية في المزدحم. لا يوجد له سابق ولا ذاق - [01:14:47](#) ولذلك تحتاج حتى تفهمه الى عناء فهو يقول انه يصف شخصا واحدا الى الملك القرني وابني الهمام هو نفسه وليث الكتبية في المزدحم هو نفسه. فوصفه بثلاث صفات وكانت الواو هنا من باب عطف الصفة على الصفة. وان كان الموصوف واحدا. ثم -

[01:15:07](#)

ايضا ذكر الشاهد الاخر وهو آآ شاهد مشهور آآ يعني اختلف في نسبته فبعضهم نسبه الى عمرو ابن الحارث وبعضهم الى عمرو ابن وبعضهم من سلمة بن ذهل. لكن هذه مسألة تجدونها في كتب التفسير. تجد ان الشاهد مجهول - [01:15:28](#) ما يعرف من هو قائله. لكن يحتاج به لان المفسرين يتفقون على انه لشاعر جاهلي فما دام هذا الشاهد لشاعر جاهلي ما يظنرنا جهل قائله. لان العصر الذي قيل فيه عصر احتجاجه - [01:15:47](#) لكن المشكلة عندما يكون التردد بين نسبته الى شاعرين. شاعر يحتاج به وشاعر لا يحتاج به نقول هذا يسقط الاحتجاج به مباشرة لكن عندما يكون مجهول النسبة ولكن يتفق على انه لشاعر يحتاج به في العصر الجاهلي فتمشي الامور يعني - [01:16:06](#) اه ايضا من الاشياء التي تعينك على قراءة الشاهد الشعري قراءة صحيحة انك تعرف الابيات التي قبله والابيات التي فمثلا هذا الشاهد الذي ذكره البيضاوي يا له فزيابة للحارث الصالح فالغائب فالايب هي يقول والله لو لاقيته - [01:16:24](#) خاليا لاب سيفانا مع الغالب يا له فزيابة للحارث الصالح فالغائب فالايب الشاهد فيه هو هذا العطف كما قلنا العطف الصفات والموصوف واحد وهذا هو الذي يقصده البيضاوي ولذلك قال البيضاوي ونختم بها - [01:16:43](#) قال على معنى انهم الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة الذين يؤمنون بالغيب واللاتيان بما يصدق من العبادات البدنية والمالية يعني ويقومون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ثم قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. قال وبين الايمان بما لا طريق اليه عبر السمع - [01:17:05](#)

الايمان بما انزل اليه. وكرر الموصول بقوله الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل. الموصول هو هنا الموصولة وكرر الموصول تنبيها على تغاير القبيلين وتباين السبيلين. او طائفة منهم وهم مؤمنوا اهل الكتاب. ذكرهم مخصصين عن الجملة كذكر جبريل -

[01:17:26](#)

وميكائيل بعد الملائكة تعظيما لشأنهم وترغيبا لامثالهم. نكتفي بهذا ايها الاخوة ونكمل في اللقاء القادم ان شاء الله وانتم على خير وصل وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله للارواح روح به - [01:17:45](#) تحيا النفوس وتستريح كتاب الله للارواح وتستريح - [01:18:05](#)